

مع خسرو في حدائق شعره

(تفاريق معربة و موزونة من شعره الفارسي)

الأستاذ

ابو محفوظ الكريم معصومي

إن ثروة الشعر الفارسي بالهند منذ سيطرة الأسرة الغزنوية إلى انقراض الدولة المغلية تمتاز بما لها من قيمة كبيرة في أسواق الأدب العالمي . و الذين ساهموا في تزويدها بالنماء المتتابع مدى الأجيال المتعاقبة ، بإعمال قريحتهم و صهر أكيادهم على طرائق فينة خالدة ، بالحرى يستحقون أن تجدد ذكرياتهم بمختلف المقاسبات . و من يتهم النافع العبقري ابو الحسن يمين الدين بن سيف الدين الشهير بلقبه الشعري ، خسرو ، الدهلوى (١٢٥١/٥٦٥٣ - ٧٢٥ / ١٢٢٦م) يعتبر على الأصح من أعيان الطراز الأول الذين انتهت إليهم البراعة بجملة أدواتها و ألفت إليهم البلاغة مقاليدما .

أحياناً ألبأتني الظروف في تاراتها إلى أن أتزه في خمائل روضه و أتمتع من حصائل فنه التي لا تزال بمثابة أيدي كل مولع بروائع شعره و شعره و بدائع أدبه و فكره . فسبح لى خلال الفينة و الفينة أن أنقل نزرأ قليلاً من شعره الفارسي الخلاب إلى رطاتي بلغة الناطقين بالضاد على وجه التبسط و لإحماض فقط .

لا غرو أن مثلى فى بضاعه القليلة حقيق بأن يعد جسوراً تبعثه السذاجة على سلوك عقبة صعبة للترجمة و النقل . ولكن انفرج فى حدائق

الأذهان غير مقصور على زمان و مكان و يستمتع بألوانها كل واحد
يتطرق إلى أبوابها على قدر وسعه و ذوقه . و في النقل من لسان إلى لسان
متعة للقلوب و بهجة للنفوس . فلا بأس بتقديم ما جادبه خاطرى بصدد
الاستعارة و الاقتطاف من شعر خسرو و طالما قيل :

قد فاز باللذة الجور

يد أنى عرفت ضآلة مادتي و قلعة حظوتي فلا يعنني أن أتبع
باستعراض هاتيك الترجمات الزهيدة التي جاءتني مجئ طيور شاردة بين
قتره و أخرى . و عياداً بالله من جسارة تنطوي على خسارة .

أما ترجمة الأمثال و الحكم و ما عداها من الثريات المعجمة عن لغتها
الأولى الى اللغة العربية نظاماً ، فلها تاريخ قديم يرجع إلى عصر أبان بن
عبد الحميد بن لاحق بن عفير الرقاشي فقد عاش مختصاً بنقلها إلى
المزدوجات و المسمطات و سرد النديم في معرباته المنظومة كتاب كلية و
دمنة و كتاب أردشير و كتاب سيرة أنو شروان و كتاب بلوهر و بردانية
وما إليها ١ . و تبعه المؤرخ الشهير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري (ت ٥٢٧٩) في ترجمة كتاب عهد أردشير الذي وضعه
في قالب النظم العربي ٢ و ثمة آخرون تأسوا بهما كما يعرف ذلك كل
وارد و صادر ممن استقى من مفاهيل تينك اللغتين و تصفح مصادر
الآداب العربية و المعربة و تتبع كتب التراجم و الطبقات و على الخصوص
ديتمة الدهر ، لأبي منصور الثعالبي و دتمة اليتمة ، له و دمية القصر ، للباخرزي

١. انظر كتاب الفهرست (ط مصر سنة ١٣٤٨) ص ص ١٧٢ ، ٢٣٢
٢. نفس المرجع السالف : ١٤٢ و مقدمة على بهجت على فتوح البلدان
(ط . مصر سنة ١٩٠١ م)

و أخواتها التي انحدرت إلينا كخريدة القصر للعماد الاصفهاني و بقايا مؤلفاته المتداولة ١. و هذه الاشارة تضمن للدلالة على بسوط ما تركنا ذكره مخافة الاطالة . ثم ان اعلام اللغتين بالفطر الهندى أحياناً ألوا بالترجمة نظماً عن اللغة الفارسية إلى اللسان العربى كما ان بعضهم عكس القضية فعنى بنقل طوال القصائد العربية إلى النظم الفارسى الأنيق و هذه التراجمات المنظومة لها نماذج مبشرة نمر بها في مؤلفات العلامة الكبير آزاد البلكرامى و النواب صديق حسن الفوجى ٢ و آخرين من فرسان الحلبة و صاحبنا الأمير خسرو نفسه في طليعة ذوى اللسانين من نبغاء الهند و حقاً أجمعوا على عبقرية الخالدة في لفظن و حيازة البراعات في صنوف من الآداب و الفنون و إخاله شخصاً فذاً لم يلف له نظير في تاريخ القرون الوسطى بالهند و قلما يلقى له قرين في خارجها فقد استمر في بلاط الممالك بدملى يضاى اسحاق بن ابراهيم الموصلى في البلاط العباسى ببغداد أو يشاكل زرياب في البلاط الاموى بالاندلس . و أما تجرّه في اللسان العربى فقد تحدثنا عن مكانته في اللغة العربية ٣ قبل أعوام عديدة فلا تعدى مهنا بمزيد الاستطالة مدققنا الذى تصدينا له في هذه العجالة .

تنقسم هذه الترجمات إلى قسمين :

١. انظر مثلاً تاريخ دولة آل ساجق (اختصار البندارى لكتاب « نصرة الفطرة و عصرة الفطرة » تأليف العماد الكاتب) ص ص : ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ (ط . مصر ١٩٠٠)
٢. انظر تأليف النواب : شمع انجمن : ص ٢٢٨ - ٢٢٩ (ط . رئيس المطابع شاه جهانى سنة ١٢٩٣ هـ)
٣. راجع مقالة الكاتب : « خسرو و مكانته في اللغة العربى » (مجلة البعث الاسلامى ، لكةهنو ، سنة ١٩٧٧ - ١٩٧٨) ج ٢٢٢ / ع ٢ - ٥ ص ص : ٥٨ - ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٦٩ - ٦٦ ، ٦٠ - ٦٧

(أ) قسم أفراد من شعر خسرو انتخبها كيفما اتفق و تأتي لى تعريبها واحداً و آخر إما فى بيت عربى وحده أو فى بيتين و ثلاثة آيات كما تنسئ لى وضعه فى قالب الشعر العربى فارتضاء ذوقى و اتسع للاحاطة بمغزاه نطاق بيانى .

(ب) و قسم آخر من مقطعاته القصيرة أو المتوسطة استملحتها فألبستها حلة النظم العربى و مما ينبغى التصريح به فى هذا الحقل أننى لاحظت فى الترجمة تماماً أن لا أترك شيئاً من المعنى الأصيل الذى قصده الشاعر و ذلك حب ما عن لى من فهم مراده . أما إذا الجأتنى الضرورة إلى حذف و اقتضاب ببعض التصرف فعند ذلك لم آل جهداً فى استيفاء شروط الترجمة و النقل و المواظبة على الاحاطة بمعنى الأصل مع ترك ما لا يضير تركه ولا يخل نبذه بغرض الشاعر . و قد اطبقوا على أن حصول التطابق بين الأصل و النقل تماماً يمتنع عادة لأن اختلاف كل اثنتين من اللغات ينجر طبعاً إلى مباينة إحداهما الأخرى فى مناحى التعبير و أساليب البيان و وجوه التراكيب المتميزة بالنظر إلى قسماتها و أسرارها و مقرراتها البلاغية المألوفة عند أهلها . و مثال ذلك أن شعراء الفرس يصفون الحسناء فى ربعة جمالها بأنها (پرى) أى جنية ذات أجنحة بينما الذوق العربى يابى هذا الوصف اللهم إلا أن يحاول العربى تهويلاً أو مذمةً فعند ذلك يسمى المرأة (سعادة) و يدعوا الرجل (غولا) وكذلك من مميزات اللغة الفارسية أن التفرقة بين الذكور و الإناث لا توجد فى قواعدما اللسانية يد ان العربى لا يكاد و يخلط بين الجنسين فى شئى غير باب التغليب و هلم جرا .

و يطيب لى الآن أن أزف إليكم من هذه العربات الموزنة

نبدأ شتی تلو أصولها الفارسية على الترادف. حتى يتذوق الطعمين معاً كل
من حاز قصب السبق في اللغتين و فاز بالجمع بين البلاغتين .

(أ) قسم الآيات المفردة

۱. ای که گوئی خوش دلی ا یارب همین در عهد ما
گشت پنهان یا کسی خود از بنی آدم نداشت ۱
يا طيبة القلب هل في عهدنا انعدمت أم منذ آدم قدما . خاب طالبيها
۲. کشی که عشق دارد نگذاردت بدینسان
بجنازه گر نیایی ، بزار حوامی آمد ۲
أبي الحب إلا أن يزير كموثري ضريحى نهما غبتمو عن جنازتى
۳. می میان شیشه ساقی نگر آشی گویا بآب آلوده اند ۳
و زجاجة فيها السلافة خلفها
ناراً بها مزجوا زمير الماء
و أيضاً على النمط التالى : **نداء المهندي**
و زجاجة الساقى أرتك سلافها
ناراً كان مزاجها التميم
۴. دل بستم بزلف و ندانستم این قدر
کزوی چنین دراز شود گفتگوی دل ۴
بفوديك قد علفت قلبى ولم أخف
بذاك فؤادى خطبه سيطول

۱. (دیوان کامل ط . تهران ، ص ۶۷)
۲. (شمع انجمن : ۱۳۸)
۳. (شعر المعجم : ۲ : ۱۶۸)
۴. (شمع انجمن : ۱۳۸)

٥. نی مجال آن کہ اورا از دل خود برکشم
نی دل خالی کہ در وی دلبر دیگر کنم^۱
فما اسطعت من قلبی أزحزح حبها ولا كان لی قلب به غیرها أهوی
٦. بك شب زرخ خویش چراغیم کرم کن
تا قصه اندوه تو هم پیش تو خوانم^۲
سراج وجهك دعنی فی إضاءته أتلو عليك ، بلیل سفر أشجانی
٧. ملالتی بجز این نیست آشنايان را
کہ آشنائی و بیگانگی وار می گذری^۳
لاحزن للعصب إلا أن تمر به وقد تراه غریباً لت تعرفه
٨. هست صحرا چون کف دست و برو از لاله جام
خوش کف دستی کہ چندین جام صبا برگرفت^۴
تريك الربی ترمو الشقائق فوقها بدأ ، عللتنا بالكئوس تديرها
ونفس هذا المعنى تطرق إليه دانش (میر رضی بن میرابی تراب)
وقد دخل الهند في عصرالعاهل الشهير شاه جهان فقال :
دیده ام شاخ گلی ، برخویش می پیچم کہ کاش
می توانستم بیک دست این قدر سحر گرفت^۵
و سنج لی تعریب البیت هذا علی النمط التالي :
و غصن زمت أزهاره ، فغبطته لوأن یدی أعطو بها أكثوساً معاً
ولیس فی ذلك ما یدل علی تفوق دانش ، علی صاحبنا وخسروه بزیادة
مستجادة . إلا انه شاعر بخلق مجید علی تأخر عصره ولا أجاوز دون
الإشارة إلى بعض مبتكراته . و منها قوله :

١. شمع انجمن : ١٣٨ ٢. شعر المعجم ٢ : ١٧٠
٣. شمع انجمن : ١٣٨ ٤. شعر المعجم ٢ : ١٦٨
٥. (شعر المعجم ٢ : ١٦٨)

تاک راسر سبز کن ای ایرنسان در بهار
 قطره نامی میتواند شد چرا گوهر شود
 يقال على هذا البيت أعطاه داراشكوه بن الملك شاه جهان مائة ألف
 روية وأمکنی تعریب یتہ هذا بالنظم العربی علی ما یلی :
 آیا عارض الوسمی لا تعد کرمة تسقى ثراها فاکتعت حلالاً خضرا
 فما قطرة عادت الى الكون درة بأعجب منها ریشما انقلبت خمرا
 ۹. دوش می گفتم ز سوز دل حدیثی با چراغ
 در سر شمع آتش افتاد و ز سر تا پا گرفت ۲

لقد بحت فی اللیلة البارحة إلى شمعة بلهیب الفؤاد
 علت رأسها شعله لافحة و طافت بسائرهما باتقاد
 وهذا المعنی ألمت به (مہری) شاعرة البلاط المغلی بالہند و كانت
 تراقق الملكة نور جهان ، فزادت و أجادت و ذلك علی ما یلی :
 خواستم سوز دل خویش بگویم با شمع
 داشت او خود زیوان ~~مرا~~ در دل بود ۳

و اتفق لی نقل معانها الى ما یتلو :
 لہب فؤادی ، قلت أشبه لیلۃ إلى شمعة فی البیت إذ بت خالیا
 فألفیت ما قلبی حوی ، بلسانها علانیة ، من قبل أن نتاجیا
 . . . جراحات جگر خستگان چه می پرسی
 زغمزه پرس . کہ این شوخی از کجا آموخت ۲

۱. (شمع انجمن : ۱۲۷) ۲. (دیوان کامل خسرو : ۶۲)
 ۳. (شمع انجمن : ۲۲۹) ۴. (شعر المعجم ۲ : ۱۵۷)

- لا تثن عن الجرا
بل و اسئل الألاحظ من
حفة في كبود ذوى الصباه
أنى لها تلك إصابه
١١. سئل چه داند كه درد بلبل چیست
او همین كار رنگ و بو داند
أنى تعانى وردة
شكوى الهزار الناح
إذ لم تعالج غير لو
ن أو شمیم فائح
١٢. كافر عشقم مسلمانى مرا در كار نیت
هر رگ من تار گشته حاجت زنار نیت
إن تحبوا العشق كفرأ. ظلمت معتقأ بالكفر حقأ وليس الدين من أربى
وليس بى عقد زنار. إذ انقلبت عروق جسمى زنائیرأ بلا تعب
١٣. جان می رود زن چو گره می زند بزلف
مردن مرست از گره او چه می رود ٢
ضفرت شعرها، فعدئذ تو شك روحى تفارق الجسدا
أنا حتى يغتالنى ومى ماذا ند عنها إذ شدت العقدا
١٤. هنوز ایمان و دل بسیار غارت کردنى دارد
مسلمانى میاموز آن دو چشم نا مسلمان را ٣
بالله لا ترك عيون . . . ك عن إغارتها توب
كم غارة للآن لم . . . تشن على دنيا القلوب
١٥. جان ز نظاره خراب و ناز از اندازه بیش
ما به بوى منت و ساقى پردهد پیمانه را ٢

١. (شعر العجم ٢ : ١٥٦) .
٢. (شعر العجم ٢ : ١٥٥) .
٣. (شعر العجم ٢ : ١٥٦) .
٤. (شعر العجم ٢ : ١٥٧) .

یقتلنی مرآه و الفنج فوق ما حبت و هزنی شذا نقة سکر
و یلطف بی الساقی الی أن یزنی بکأس الی أصارها امتلات خمر
۱۶. کفتم ای دل مرو آنجا که گرفتار شوی
آخرش رفت و همان گفته من پیش آمد ۱

نصحت لقلبی ، لا ترم مترادما و إن لم تطعنی أبت حلف اسار
فراح ولم یحفل بجد مقالی هنالك أودی ، لات حین فرار
۱۷. دی آن کلاه زهد که صوفی بفرق داشت
در دست ساقی چو تو امروز جام شد ۲

قلنسوة الصوفی کانت برأسه تدل علی معنی القداسة و التقوی
غدت یید الساقی کمثلک کأنة لقد ملئت ، بالله ، من خمره شهوی
۱۸. غمزه تو بر دل سلطان زهد
ورنه رنجی بر دل درویش هم

تصمی عیونک بالسهم حتی حتی الملك الهمام
و إن ارتضیت قفتک : بل قلب الدراویش الکرام

و معنی الیبت بنظر الی قول أبی الطیب المتنبی :

وقی الأمير هوی العیون فنه ما لا یرد بیأسه و سخائنه

ولولا العنایة بظاهر اللفظ لقلت الملائكة بدل الدراویش . و قرأت
فی هذا المعنی لمزاحم العقیلبی من أفران جریر و الفرزدق ، والله دره
حیث قال :

ولو تر جدوی الجن بتعلوا لها ولو تر جدوی راهب الطور ینزل

۰۱ شمع انجمن : ۱۳۸ ۰۲ دیوان : ۲۷۷

۱۹. ذوق جفای ناز تو بر من حرام باد
گر من بجز دعای تو کار دگر کنم
- حرام علی مثلی ... لاوۃ جفوة تذوقتها جاً له معنی دلالک
لئن کان لی شغل مدی العمر شاغل سوی دعوتی : انی خطرت بیاک
۲۰. دلا ذ کرده خود سوختی ، نمی گفتم
که خوب رویان البته بی وفا باشند ۲
- ایا قلبی احترقت لأجسل صنع لهجت به علی مجری القضاء
ألم أخبرك عن زببات حسن جبلن ولا علی معنی الوفاء
۲۱. به محشر اگر ترا پرسند ، خسرو ، را چرا کشتی
بیرت گودم چه خواهی گفت ، تا من هم همان گویم ۳
- سؤال عن خسرو ، لما ذا قتلته علی غیر ذنب يوم تبلى السرائر
فديتك ، قل لی ما ترد به إذن لکی أنا أحکی ، فما به تتحاور
۲۲. نظر بزوی تو کرده... دوزخ دیده حیران شد
تو رفتی از نظر و من هنوز حیرانم ۴
- تحیرت العیان فیک بزویته فما زلت مذ عنی تولیت حیرانا
۲۳. ای ساقی! مستان طفیل جرعة رندان
شرابی گر نمی آرزم سهالی بر سرم بشکن ۵
- أیها الساقی بحق المدمین للخمور لو ترانی غیر أهل للكئوس الطافه
فاتخذ لی واحداً من كوزطین یا جسور واشدخن رأسی به بین الرؤس الجامه

۱. شمع انجمن : ۱۳۸ ۲. دیوان : ۳۰۲
۳. شمع انجمن : ۱۳۸ ۴. دیوان : ۲۴۳
۵. دیوان : ۲۵۵

۲۴. گلستان نسیم سحر یافته است صبا غنچه را خفته در یافته است
چنان خواب دید است زرگس بخواب
که گویا یکی جام زر یافته است
- اتح النسيم لروض الشام و عند الصبا كل زهر قوم
و نر جسة أريت في المنام بأن أوتيت كأس تبر صميم
۲۵. شکرین لعل تو کان نمک است گرچه شکر نه مکان نمک است
آب روی تو ملاحظت افزود گرچه از آب زیان نمک است ۲
حازت لمارك حلاوة و ملاحه مع بعد ما للملح من حلواء
زاد الملاحه ماء وجهك رونقاً ههما بضر بالملح رشح الماء

(ب) — قسم المقطعات القصيرة

- (أ) ابر آمد وبه ساغر لاله شراب کرد در گوشهای باغ بسی در ناب کرد
کشوس السورد يملأها السحاب إذا أنهى خمرا
و قرط كل أذن من وريقات الربى درا
فراش باغ بارگه خود به باغ زدها والكنز آب خرگه سیم از حباب کرد
لقد ضرب الربيع مخيماً في روضة و بنى
محاريب اللجين على الباء حبابها ترى
زرگس که شب نه خفت ز فریاد بیلان بنهاد سر به بالش گل میل خواب کرد ۳
أبي نوح العنادل أن تنام الليل نرجسة
فأخذها الناس غديّة . تؤسد الزهرا

۰۲ شعر العجم (۲ : ۱۷۰)

۰۱ شعر العجم (۲ : ۱۶۸)

۰۳ شعر العجم (۲ : ۱۶۸)

(ب) بروی چون گلت . مردم که این چشم ترم افتد
همه شب تا سحر خار و خشک در بستم افتد

أما العيون فتجتني من وجهك الورد النضير
و الشوق برح بي مدى إلى الفجر المنير
فجوانحى إما على قرض أو الحسك الطير

مراهم چشم من کشته است و هست اینها همه از من
که لعلی دمبدم زین دیده پر گوهرم افتد

بالله قتلني الحبيب فأصبحت عيني تجود
بدم تحدر أم يوا . . . قيت الدموع على الخدود
فحبت عيني أنها ملائى من الدر النضيد

زگریه زیر دیوار تو هم غمناک و هم شادم
غم آن کافتد و شادی آن کان بر سرم افتد

أنا تحت جدرک با کما فی حالتی فرح و بؤس
أعظم بخطب إذ يختر الجدر من أعماق آس
لکن یوافینی السور إذا تهدم فوق رأسی

چه سوزی مردمم یکباره سوز و هم بیادم ده
که ترسم شعله افتد هر کجا خاکترم افتد

أحرقني حيناً فحيناً ملا تحرقني بمرة
فأذرر رمادی فی مهب الريح لا تدعن ذره
إذ خفت حيث تحل منسى ذرة تذكي بحمره

بدینسان ، خسروا ، گر زنده مانم وه که گر روزی
نبینم ناگهش سودای روز دیگرم افتد ۱

یا حبذا عیسیٰ إذا ما فزت فیہ بما أروم
 حتی إذا صودفت أنى لم أزرها ذات یوم ۱
 فظلمت بعدئذ کبیر القلب حیراناً أهیم

(ج) بت پرستان گر ز تو آگه شوند یاد نازند از بتان سومنات

قاطنو أو ثانهم لو عرفوك
 لم یثقمهم قط بد السومنات

از شراب شب نشیان در خمار مات کاساً یا حیسی بالفداء
 من بقایا خمر من باتوا سکاری
 (مات کاساً یا حیسی بالفداء)

هر که بی تو زنده ماند مرده به جز وصالت نیست مقصود از حیات

فلیمت من عاش من حبك خلوا
 لیس من دونك معنى للحیاء

همچو ذره در هوای مهر تو نیست خسرو را دمی صبر و ثبات ۱

فی هوی خدیك الخمر یتراى
 ذرة من غیر صبر و أساة ۲

(د) ابر می بارد و من می شوم از بار جدا

چون کنم دل بچنین روز ز دلدار جدا

نهمی السحاب و الحیب بـدا بزی مفارق
 کیف الفؤاد یطیق یومئذ بین الشائق

ابر و باران و من و بار ستاده بوداع من جدا گریه کفان ابر جدا بار جدا

غیث و تسکاب و شخصی حیث قام مودعی
 کل آتی بیکسی علی حدة، بغرب فامق
 سبزه نوخیز و هوا خرم و بستان سرسبز بلبل روی سیه مانده ز گلزار جدا
 ترمو الرياض أریضة نباتها و نیسها
 أما الهزار فظل لا یحظنی بقرب حدائق
 ای مرا در ته هر موی ز زلفت بندی

چه کنی بند ز بندم همه یکبار جدا
 فی کل شعر من عقاصک لی وثاق محکم
 أتری تفک جمیع أوقاتی یعد فارق
 دیده از بهر تو خونبار شد ای مردم چشم

مردمی کن مشو از دیده خونبار جدا
 انسان عینی اجادت الابصار فیک بقائی
 فالطف بها لا تبعدون من جودها بعقائقی
 نعمت دیده نخواهم که بماند پس ازین
 مانده چون دیده ازان نعمت دیدار جدا

لا أرتضی أن تنعم العینان بعدک بالرؤی
 فلقد أبی أن تنعما برؤاک، کل عوائق
 حسن تو دیر نباید چو ز خسرو، رفتی کل بسی دیر نباشد چو شد از خار جدا
 من بعد ز خسرو، قلما یقی جمالك باهراً
 كالورد یذبله النوی من شوكة المتعائق

(۵) مهش گویم و لیکن مه سینش گفتن نمی داند
 گلش گویم و لیکن گل گهر سفتن نمی داند
 سمیتها ، قمرآ ، و لکن القمر بالله لا یدزی محادثة البشر
 و دعوتها ، و ورداً ، و لیست وردة تقوی علی تنضید أعلاق الدرر
 ز شب بیداری من تا سحر چشمش کجا داند
 که او شب تا سحر کاری بجز خفتن نمی داند
 آعیونها تدری سهاد منیم و تذوق حلو رفادها حتی السحر
 اگر گویم که حال من کسی آنجانی داند
 صبا دانم که می داند ولی گفتن نمی داند
 و حبت لبس إلى الحبيب مبلغ عنی یت بیعض سری المستر
 أما الصبا فعلمت ، تعرف علی لکها جهلت بتأدینة الخبر
 پاش افتاد زلف و یافت دستی بر لبش لیکن
 زمین رفته است پیوسته ، شکر گفتن نمی داند
 رامت أخامضها الفروع و بیضها عند الخدود بحيث یقتطف الثمر
 لکنها اقتتت بتربة
 همه آشفگی خواهد سر زلف پریشانش
 زه خسروه گو پیاموزد گر آشفتن نمی داند ۱
 فاتی یلقنها بكل تشرد
 خسروزه إذا لم تدر شعث المنتشر

(۶) ای چهره زینتای تو رشک بتان آذری
 هر چند وصف می کنم در حسن ازان زینت تری

يا وجهك الموموق تغبطه روائع أزرا
 مهما وصفتك جنتي مافوق وصفى بامرا
 مرکز نیاید در نظر نقشی ز رویت خوبتر
 شمسى ندانم یا قمر حوری ندانم یا پری
 لن تلحظ الأبصار وجهاً فوق وجهك زاهرا
 شمأ ولا قمرأ ولا حورأ تمیس علی الثری
 آفاق را گردیده ام مهر بتان ورزیده ام
 بسیار خوبان دیده ام لیکن تو چیزی دیگری
 قد جبت آفاقاً و احببت الحسان سواحرا
 فأتین دونك کلهن و جئت فذا نادرا
 عالم همه یغمای تو خلق خدا شیدای تو
 آن زرگس شهلاى تو آورده رسم کافری
 نهباك ذی الدنیا و مام بك الزمان بلا امرا
 و عیونك الشهل انبرت ترمى القلوب فواترا
 ای راحت و آرام جان باقد **نجدون المرزوقروان**
 زبنسان مرو دامن کشان کارام جانم می بری
 أسکنة القلب الکئيب نفوق سرواً فاضرا
 بالله لا تذهب بصبرى اذ تشتت سايرا
 «خسرو، غریب است و گدا افتاده در شهر شما
 باشد که از بهر خدا سوی غریبان بسگری
 «خسرو، بمصرک قد أتى متغرباً متحاقراً
 برجو نذاك عاك ترهقه بطرفك شازرا

في النهاية يهجنى أن أقدم إلى المعجبين بعقريته ، خسرو ، أنشودة
قد رددما ، مطوق الضاد ، في خلدي ، تنويها بمكاته إمام البلغاء و مقدم
النبغاء هذا فدونكموما :

حمامة الأيك غنى . فرددى الألحانا
و أبدعى فى التجنى بما يسود الزمانا
فطربينا بلحن يشنف الآذانا
برسم ، خسرو ، المفن

حمامة الأيك غنى فرقصى الأفانا
ها : جاوبى البيغاء فى نطقها بالبراعه
ها : جاوبى الكوكلاء فى حرقة أو ضراعاه
ها : جاوبى السورقه فى جمعها و الصدااه
برسم ، خسرو ، المفن

حمامة الأيك غنى فزحزحى الأشجانا
ها : فاسجرى الأغصانا بومج سجع ولحن
ها : فاتركى الأحزانانا تلى كمنفوش عهن
فنبهى لإنسانا من نومهم و التجنى
برسم خسرو المفن

حمامة الأيك غنى بالله أنافآنا
هاتى كئوس التصابى دورى بها فى النوادى
صبى مدام الخوابى على الربى و الوهاد
واكى برود الشباب دنيا الأسى و النفاد
برسم ، خسرو ، المفن

حمامة الأيك غنى دوامة فى ذرانا

مزي قلوب العباد تحكي صلاب الصخور
 فعلميها التفاضلي على معالي الأمور
 و زوديبها بهاد من وعيها المأثور

برسم : خسرو ، المفن

حمامة الأبيك غني و جددى الترنا

شدوا بالحن ، خسرو ، شدوا بألوان سحره
 دنيا الأحاسيس تمنو طوعاً لأوثان فكره
 دنيا التلاحين تهفو رقصاً بالحن وتره

برسم : خسرو ، المفن

حمامة الأبيك غني غني و مزي الزمانا

زبره بخطه

ابو محفوظ الكريم معصومي



نداء الهند

مدينة كلكتا

١٩٨٤/٩/٢٦